البحث الثاني

امكانات ومحددات التكامل الزراعى بين مصر والدول العربية

هدى عبدالحليم مشرف، محمد عبدالحميد أحمد (٢٠٢٠)، **امكانات ومحددات التكامل الزراعى بين مصر والدول العربية**، مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، مجلد ٤٧، عدد ٤.

الملخص:

تواجه معظم الدول العربية العديد من المخاطر الإقتصادية والسياسية، وذلك لعدم كفاية الإنتاج الزراعي لسد إحتياجاتها الغذائيةوا عتمادها على الدول المنتجة الرئيسية في العالم لسد هذه الإحتياجات، على الرغم من تمتع تلك الدول بالموارد الاقتصادية الزراعية والمزايا النسبية والتنافسية فى انتاج العديد من السلع والمنتجات الزراعية والتي تتيح لها تحقيق مستويات أفضل من الأمن الغذائي، وتأتى مصر في مقدمة الدول العربية من حيث كمية انتاج العديد من المجموعات المحصولية الزراعية والحيوانية، ومع ذلك فانها تحقق عجزاً ببعض اوجه الانتاج الزراعي، مما يستدعي معه تفعيل التكامل الزراعي المصري العربي واستغلال الامكانيات المتبادلة في تعز يز الامن الغذائي في مصر والدول العربية. استهدف البحث تقدير الطاقة الانتاجية للوطن العربي من المجموعات المحصولية والحيوانية المختلفة، تحليل هيكل التجارة الزراعية العربية، والتعرف على آفاق ومحددات التكامل الزراعى بين مصر والدول العربية.

وكانت أهم نتائج الدراسة أن معظم الدول العربية تعانى من عجز كبير فى كل من الحبوب والبقوليات واللحوم الحمراء والدواجن، بينما حققت فائضاً فى الخضر والألبان والبيض، فى حين حققت معظم الدول العربية إكتفاءاً ذاتياً أو تقترب من تحقيقه فى كل من المحاصيل الزيتية والفاكهة والجذور والدرنات وذلك كمتوسط للفترة (٢٠١٣- ٢٠١٧).

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الفائض من المنتجات الزراعية فى مصر يمثل فرصاً تصديرية إلى الدول العربية وأن العجز منها يمثل فرصاً إستيرادية لمصر من باقى الدول العربية. وتبين من النتائج ايضا أن المحاصيل التى تمثل فرصاً للصادرات المصرية تتمثل فى كل من الأرز (الحبوب)، الفاصوليا الجافة (البقوليات)، الفول السودانى (المحاصيل الزيتية)، البرتقال والعنب واليوسفى والليمون والتمور (الفاكهة)، البصل والطماطم والفاصوليا الخضراء (الخضر)، البطاطس (الجذور والدرنات) بفائض قدر بنحو ٩١.١، ٥٨.٤، ٨.١، ٨٧٨.٤، ٨٥.٩، ٣٢.٥، ٢٤.٩، ١٩.٦، ٤٤٨.٩، ٥٥.٨، ٢٦.٢، ٣٩٤.٧ ألف طن على الترتيب كمتوسط للفترة من (٢٠١٣- ٢٠١٧). أما بالنسبة للمحاصيل التى تمثل فرصاً للواردات المصرية تتمثل فى كل من السمسم (المحاصيل الزيتية)، الموز والتفاح (الفاكهة)، الألبان، والأسماك، وبلغت كمية العجز منها نحو ٩.١، ٢٤.٦، ٢١٤.٧، ٧١.٥، ٢٢١.٢ ألف طن على الترتيب وذلك كمتوسط للفترة من (٢٠١٣- ٢٠١٧).

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم معوقات التكامل الزراعي بين مصر والدول العربية تتمثل فى ضعف وتشابه الهياكل الإنتاجية الزراعية للدول العربية، غياب وضعف الإطار المؤسسي اللازم لإدارة عملية التكامل

الزراعى، وغياب الاستقرار السياسي ببعض الدول العربية مما اخر انجاز العديد من المشروعات التكاملية الزراعية. وتوصي الدراسة بضرورة توجيه فائض مصر الزراعي إلى الدول العربية الأخرى والتي تعاني عجزا به بدلاً من تصديرها إلى دول أخرى، والعكس في حالة الفائض وذلك بهدف تحقيق التكامل الزراعى العربي، التخصص وتقسيم العمل بين الدول العربية بحيث تتخصص كل دولة في المحاصيل والانتجة التي تتمتع بميزة نسبية وتنافسية بها مما يساعد على زيادة درجة التكامل والاعتماد المتبادل فيما بين الدول العربية، واعادة إحياء بعض المشروعات الزراعية العربية المشتركة.